

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العالمة عبدالرحمن العجلان

| 142- كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع 4

عبدالرحمن العجلان

والصلاوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمة الله - [00:00:00](#)

تعالى وعن امي حبيبة رضي الله ام المؤمنين رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى اثنتي عشرة ركعة في يومه وليلته بنى له بهن بيت في الجنة. رواه مسلم وفي رواية تطوعا - [00:00:19](#) وللترمذني نحوه وزاد اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الفجر. وللحسنة عنها من حافظ على اربع قبل الظهر واربع بعده. واربع بعدها حرمته الله - [00:00:39](#)

تعالى على النار هذا الحديث برواياته عن ام المؤمنين ام حبيبة بنت ابي سفيان رضي الله عنها ام المؤمنين هذه رضي الله عنها هاجرت مع زوجها فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحبسة. ومات زوجها هناك وبقيت في الحبسة. فارسل لها النبي صلى الله - [00:00:59](#)

عليه وسلم يخطبها جبرا لخاطرها رضي الله عنها لانها في ذلك الوقت كانت عدوة لابيها واخوتها وجميع اسرتها هي المسلمة رضي الله عنها وارضاها. فهم اعداؤها فجبر الله جل وعلا - [00:01:27](#)

بان زوجها لرسوله صلى الله عليه وسلم. فلما جاءتها المرأة تبشرها او تخبرها بان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبها لنفسه ما كان عندها سوى خواتم في يدها فخلعتها واعطتها - [00:01:47](#)

المرأة التي بشرتها بذلك رضي الله عنها ودفع مهرها النجاشي عن النبي صلى الله عليه وسلم وارسلها لرسول الله صلى الله عليه فلما قدمت عليه في المدينة اتها ابوها ابو سفيان وهو على كفره دخل دارها فارد ان يجلس - [00:02:07](#)

على حصير في الارض فذهبت مسرعة وطوت الحصير ورفعت وقال يا بنى ارغبة بي عن الحصير ام رغبة بالحصير عنى. يعني هل هذا الحصير عندك لا يليق بمقامي لديك. تريدين ان ترفعيه لتفرشي لي غيره - [00:02:32](#)

واحسن منه. ام رغبة بالحصير عنى لانه يخاف يعرف انه كافر وهي مسلمة. فقال لا برابة بالحصير هذا فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس عليه وانت مشرك نجس. انت مشرك ما يصلح تجلس في - [00:02:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد حدثت فيك يا بنية شر وتقيرت حالك وهو كذلك الحب في الله والبغض في الله والولايا وربرا اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله. ابغضت اباها - [00:03:12](#)

رفعت الفراش عنه لانه مشرك كافر. رضي الله عنها وارضاها. فعوضها الله جل وعلا من كونها ام حبيبة الى ان اصبحت ام المؤمنين من اولهم الى اخرهم رضي الله عنها وارضاها - [00:03:32](#)

وهي التي قالت للنبي صلى الله عليه وسلم انك اختي بنت ابي سفيان قال اوتتحببين ذلك؟ قالت لست لك يا رسول الله. واحب من شاركتني في خير اختي. وانا نحدث انك ستتزوج زينب بنت ابي سلمة - [00:03:51](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم بنت ام سلمة يعني بنت زوجتي؟ قالت نعم. قال لا انها لا تحل لي فانها ربيبة في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وهي بنت اخي من الرضاعة فجمعت زينب حرمتين حرمة ابي - [00:04:11](#)

انها كونها ربيبة بنت زوجته وانها بنت اخيه من الرضاعة والاخري بنت ابي سفيان ما يصح ان يجمع بين الاختين رضي الله عن امهات المؤمنين جميعا وعن الصحابة كلهم. قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:04:31

وسلم وهذا من الحكمة في تعدد ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حيث جمع تسع نسوة ولا يحل لغيره من المسلمين ان يتزوج اكثر من اربع. واباح الله له هذا الجمع لحكمة عظيمة - 00:04:51

من اهمها تعليم الدين والشرع للرجال والنساء. امور لا يطلع عليها الا النساء. فتطلع عليهم على هذه الامور الرجال والنساء. امهات المؤمنين يأخذن الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يتزوجهن - 00:05:11

عن شهوة او عن اشباع غريزة عليه الصلاة والسلام فكلهن ثبات سوى عائشة. ما تنجح عليه الصلاة والسلام الا عائشة رضي الله عنها. بعد هجرته صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة. والا فكل - 00:05:31

فهن ارامل عينات فقدن ازواجهن او فقدن اهليهن او بقين في الغربة ونحو ذلك من المبررة لجبر خاطرها ومواسيتهم اللي ما فعلن من الخير من اجل الله ورسوله والله جل وعلا لا يضيع اجر من احسن عملا. قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:51 اقول من صلى اثنتي عشرة ركعة في يومه وليلتهبني له بهن بيت في وفي رواية تطوعا يعني هذه الصلوات اثنتي عشرة ركعة تطوع ليست فريضة. وللترمذني نحوه وزاد في تفصيلها تطوعا اثنية عشرة ركعة انتبه لها. اربعها قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين - 00:06:21

بعد بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر. هذه اثننتا عشرة ركعة اذا حافظ عليها المسلم بنى الله له بهن بيته في الجنة. وعد كريم من الله جل وعلا - 00:06:51

على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. ولخمسة الخمسة من هم؟ الامام احمد والترمذني وابو داود والنسائي وابن ماجة هؤلاء الخمسة اصحاب السنن الاربعة والامام احمد. واذا قال السبعة شمل هؤلاء - 00:07:11

هؤلاء الخمسة والبخاري ومسلم. رحمة الله على الجميع. ولخمسة عنها يعني عن ام حبيبة رضي الله عنها من حافظ على اربع قبل الظهر واربع بعدها حرمته الله تعالى على النار. اذا حافظ عليهن المسلم - 00:07:31

وازاهن اربع قبل الظهر واربعا بعدها حرمته الله على النار. اربعة قبل الظهر هي المذكورة قبل اربع بعد الظهر امنها الركعتين اللتين من اثننتي عشرة ركعة ام هي غيرها؟ قولان للعلماء رحمهم الله - 00:07:51

يتحمل هذا ويتحمل هذا يعني يكون بعد الظهر اربع او بعد الظهر ست ركعات او بعد الظهر ركعتان ركعتان المذكورة في في عصر الحديث حديث ام حبيبة واربع هل هي اربع غير الركعتين فتكون - 00:08:11

ام هي اربع من ركعتين السابقتين فتكون اربع بعد الظهر. فحربي بالمسلم ان يحرص على الموااظبة على هذه النوافل الا في حال السفر او حال المرض فانه لو لم يأت بها فالله جل وعلا - 00:08:31

واحسانه يكتبها لعبدة وان لم يصلها. وكان النبي صلى الله عليه وسلم في حال سفره يترك هذه الرواتب سوى راتبة الفجر ركعتان قبلها كان لا يدعها صلى الله عليه وسلم لا - 00:08:51

حضرها ولا سفرا يقول السائل وعن ام حبيبة ام المؤمنين تقدم ذكر اسمها وترجمتها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى اثننتي عشرة ركعة في يومه وليلته كان المراد في كل يوم وليلة لا في يوم من الايام وليلة من الليالي - 00:09:11

واذهب عليها هذه السنن الرواتب التي ينبغي للمسلم ان يوااظب عليها ولا يتركها الا في حال العذر كالسفر والمرضبني له بهن بيت في الجنة. ويأتي تفصيلها في رواية الترمذني. رواه مسلم. وفي رواية اي مسلم عن ام حبيبة تطوعا - 00:09:35

تمييز للاثنتي عشرة زيادة في البيان. زيادة في البيان ان هذه ليست من الفرائض وانما هي تطوعا والا فانه معلوم للترمذني عن وللترمذني اي عن امي حبيبة نحوه اي نحو حديث مسلم وزاد تفصيل ما اجملته رواية مسلم - 00:09:55

قبل الظهر هي التي ذكرتها عائشة في حديتها السابق وركعتين بعدها هي التي حدث ابن عمر ركعتان قبل الظهر وحدث عائشة اربع ركعات قبل الظهر ونقول لا منافاة بينهما. ابن عمر رضي الله عنه نقل لنا ما رأه - 00:10:17

رضي الله عنها نقلت لنا ما رأته من النبي صلى الله عليه وسلم. فلا منافاة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم يصلى احيانا ركعتين واحيانا اربع. او يصلى ركعتين في البيت وركعتين في المسجد. فنقل لنا ابن عمر رضي الله عنهما - [00:10:37](#) ما رآه في المسجد وخفى عليه ما كان يصليه في البيت. نعم. وركعتين بعد المغرب هي التي قيدها حديث ابن عمر في بيته وركعتين بعد العشاء هي التي قيدها ايضا في بيته وركعتين قبل صلاة الفجر هما اللتان اتفقا عليه - [00:10:57](#) ابن عمر وعائشة في حديثهما السابقين. وللحمسة عنه قبل الفجر اتفقت عليها الاحاديث كلها. حديث ابن وحديث عائشة وحديث ام حبيبة رضي الله عنها جميعا. وللحمسة عنها اي عن ام حبيبة من حافظ على اربع قبل الظهر واربع بعدها - [00:11:17](#) يحتمل انها غير الركعتين المذكورتين سابقا. ويحتمل ان المراد اربعا فيها فيها الركعتين اللتان مر ذكرهما حرمها الله على النار اي منعه من دخولها كما يمنع الشيء المحرم من حرم عليه. والله اعلم وصلى الله وسلم - [00:11:37](#) مبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:11:57](#)